

مختارات بيرم التونسي



## مهرجان القراءة للجميع ٩٦

مكتبة الأسرة

برعاية السيدة سوزان مبارك

(روائع الأدب العربي)

الجهات المشتركة:

جمعية الرعاية المتكاملة المركزية

وزارة الثقافة

وزارة الإعلام

وزارة التعليم

وزارة الحكم المحلي

المجلس الأعلى للشباب والرياضة

التنفيذ: هيئة الكتاب

مختارات بيرم التونسي

رشدى صالح

لوحة الغلاف

للفنان جمال قطب

تصميم الغلاف

الانجاز الطباعى والفنى

محمود الهندى

المشرف العام

د. سمير سرحان

# مختارات بىرم التونسى

تحقيق واشراف  
رشدى صالح

## على سبيل التقدير . . .

لأن المعرفة أهم من الثروة وأهم من القوة فى عالمنا المعاصر وهى الركيزة الأساسية فى بناء المجتمعات لمواكبة عصر المعلومات.. من هنا كان مهرجان القراءة للجميع دلالة على الرغبة الطموحة فى تنمية عالم القراءة لدى الأسرة المصرية أطفالاً وشباباً ورجالاً ونساءً..

وكان صدور مكتبة الأسرة ضمن مهرجان القراءة للجميع منذ عام ١٩٩٤ إضافة بالغة الأهمية لهذا المهرجان كاضخم مشروع نشر لروائع الأدب العربى من أعمال فكرية وإبداعية وايضاً تراث الإنسانية الذى شكل مسيرة الحضارة الإنسانية مما يعتبر مواجهة حقيقية للأفكار المدمرة.

هكذا كانت مكتبة الأسرة نافذة مضيئة لشباب هذه الأمة على منافذ الثقافة الحقيقية فى الشرق والغرب وعلى ما أنتجته عبقرية هذه الأمة عبر مسيرتها التنويرية والحضارية..

إن مئات العناوين وملايين النسخ من أهم منابع الفكر والثقافة والإبداع التى تطرحها مكتبة الأسرة فى الأسواق بأسعار رمزية أثبتت التجربة أن الأيدي تتخاطفها وتنتظرها فى منافذ البيع ولدى باعة الصحف لهو مظهر حضارى رائع يشهد للمواطن المصرى بالجدية اللازمة والرغبة الأكيدة فى الإسهام فى ركب الحضارة الإنسانية على أن يأخذ مكانه اللائق بين الأمم فى عالم أصبحت السيادة فيه لمن يملك المعرفة وليس لمن يملك القوة.

د. سمير سرحان

## تصدير

هذه مجموعة مختارة من أشعار وأزجال ومواويل بيرم التونسي، اعتمدنا فيها على طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب فى أجزاء متتالية، راعينا فيها الجمع بين النقد الاجتماعى والسياسى والسخرية والقصائد التى تمثل نزعتة الشعرية الأصيلة.

وبيرم التونسي هو شاعر العامية المصرية الأول بلا منازع، وكلنا يذكر رثاء صلاح جاهين له عندما توفى بيرم والتى يتصور فيها أن عروس الشعر تسأله عن المتوفى:

مين اللى مات يا شباب يا ابو دموع  
قالت عروس الشعر للموجوع  
مين اللى مات يا شباب ليكون أبويا  
أنا قلت أبونا كلنا يا صـبـبـية!

ولم يبالغ صلاح جاهين، وربما كانت عبقرية بيرم هى التى جعلت أحمد شوقى أمير العشراء يخاف على الفصحى من بيرم دون سواه.

وبعد فهذه مختارات محدودة نرجو أن تحفز القارئ على الرجوع إلى دواوينه كلها والاستمتاع بفننه الراقى.

مكتبة الأسرة

## عرفات

جِئَايَةٌ عَلَى عَرَفَاتٍ	مَوَاكِبُ الْإِسْلَامِ
تَرَكُّلُ السُّدُوعَاتِ	فِي مَلْبَسِ الْإِحْرَامِ
مِنْ كُلِّ مَجْدٍ وَجِئَاهُ	مُتَجَرِّدِينَ لِسَلْهُ
وَمَحْتَاجِينَ لِرِضَاہِ	مُتَضَرِّعِينَ لِسَعَاہِ
فِي سَالِفِ الْأَمَادِ	يَا مَوْطِنِ الْأَجْدَادِ
فِي أَكْبَرِ الْأَعْيَادِ	اسْتَقْبِلِ الْأَحْفَادِ
مِنْ كُلِّ جِنْسٍ وَلَوْنِ	جِئَايَةٌ وَفُودُ الْكُونِ
حَبِيبٍ يَلَاقِي حَبِيبِ	وَمِنْ بَعِيدِ وَقَرِيبِ
لِكُلِّ دِينٍ وَنِظَامِ	أَخُوَّةِ الْإِسْلَامِ
وَلَا الْعَجْمَ أَعْجَامِ	الرُّومِ مَا هُمْ أَرْوَامِ

## يا مصرى أنت اللى هاممنى (١)

من قبل ما أكتب أنا عارف القول ضايح  
والأجر بالتأكيد زاهب حسب الشايح  
والشم حايجينى مسووجر من واد ضايح  
مهـ ما انكويت بالنار والزيت برضك فنان

يا مصرى ونت اللى هاممنى من دون الكل  
هزيل ويحسسبك الجاهل عيان بالسل  
من دى الكيوف اللى تصبر على كتر الذل  
ونمت والعالم فايق قوم بـص وطل  
شوف الشعبوب واتقـص ودوب وارجع إنسان

واللى المنى وبكانى إنت يا شـمامى  
عـالاكل نازل طول عـمـرك بارد حـامى  
وقلت لى لما نهـيتك مصرى حـرامى

---

(١) نشر بيرم هذا الزجل بعنوان الشرق

لحد ما الجزار خلأ جرحك دامي  
والله الخروف سايب معلوف ما يفوته جعان

والمغربي المسلم راخسر أبو زرد فاششوك<sup>(١)</sup>  
لما انت قعدته فزرع قال لي يلعن بو أبوك  
وأنا اللي قصدي أشوف قيده يصبح مفكوك  
لقبيته فرحان به راضي طيب مبروك  
خليك فقير ريق البندير وكل التعبان

روح العسراق راخسر قول له كيف الأحوال  
لإمتي تفضل يا أخينا بحرام وعقال  
ما تعرف الجاز يستعمل غير للمشعال  
الطم بقى وقول ويايه الجاز أمسوال  
واوعى المداس يفلت تحتاس وتقول لي أمان

يا شـرقـ فـيـك جـو منور والفكر ضلام

(١) زد الطربوش المغربي

وفيك حرارة يا خسارة وبرود أجسام  
فيك سبع مئيت مليون زلمه<sup>(١)</sup> لكن أغنام  
لا بالمسيح عرفوا مقامهم ولا بالإسلام  
هي الشموس بتخلى الروس كدا هو بدنجان

---

(١) الشخص في اللهجة اللبنانية الدارجة

# حاتجن يا ريت يا اخونا مارحتش لندن ولا باريز

حاتجن يا ريت يا اخونا مارحتش لندن ولا باريز  
دى بلاد تمدين ونضافة ونوق ولطافة وحاجه تغيظ

ملاقيتش جدع متعافى، وحافى، وماشى يقشر خص  
ولاشحط مشمرخ افندى معاه عود خلفه ونازل مص  
ولالب اسمر وسودانى وحمص وانزل ياتقزقيز  
حاتجن يا ريت يا اخونا مارحتش لندن ولا باريز

ولا عركه فى نص الليل دايره بالحيل وساحبها بوليس  
قدامها جدع متجرجر وشه معور قال دا عريس  
الخلق ماهى بتتجوز واسمعنى احنا مفيش تمميز  
حاتجن يا ريت يا اخونا مارحتش لندن ولا باريز

ولا واحده فى وش الفجر تبرطع ماليه الدينا صوت  
قال ايه جوز خالتي ام احمد سلفة اخوها السيد مات

سبحانك ما أعظم شأنك والله الموت دا مفيد ولذيد  
حاتجن يا ريت يا اخونا ما رحتش لندن ولا باريز

ولا واحد طالع يجرى وواحد تانى بيـجرى وراه  
ويقول ها مع حصلتك يابن اللي ابصر ايه عاملاه  
لا الشارع غيط يا اخونا ولا احنا بداره ولا احنا معيز  
حاتجن يا ريت يا اخونا ما رحتش لندن ولا باريز

ولا واحد بيبيع حاجة يقول بريال وتاخذها بصاغ  
يا اخونا دي حتى الإبره تاخذها بدوشة وقلب دماغ  
حلفان وعراك ومناهدة ويمكن ضرب كفوف يا حفيظ  
حاتجن يا ريت يا اخونا ما رحتش لندن ولا باريز

ولا فيش ميت ألف صعيدى بتوع يا نصيب هاجمين ولا فيش  
ميت ألف معوض داعس جاي معاه صندوق ورنيش  
والله كرهت القهوة وحرمت اقعد عالافاريز  
حاتجن يا ريت يا اخونا ما رحتش لندن ولا باريز

ولا شففتش ده اللي بلاسه وده اللي بعمه وده بطريوش  
ملا بسنا ياناس تشكيله تعد اصحابها ما يتعدوش  
دول ناس كنا احسن منهم قول ومسيرنا يانن الله  
نبقى احسن منهم بروضك بعد الدرس اللي اخدناه  
والله دا عيب نتهجى دروس يا اساتذة على التلاميذ  
حاتجن يا ريت يا اخونا مارحتش لندن ولا باريز

## من كلمة هايفة

من هفوة أو كلمة هايفة نتحمق ونقوم  
نسب وندب، ويدور العراك بالشقوم  
وكل محموق وله فسرقة تقوم بهجوم

من قبل ما تعرف الظالم من المظلوم  
تبقى الشرارة حريقه والسحابة حسوم  
لا شركة تنجح، ولا عيله صفاها يدوم

ومنين نشوف العدل ولا السفينة تقوم  
مانمنا فوق قلبها قاعدين لبعض خصوم  
تضحك علينا الحادى فى السما واليوم

## حرامى الرغيف

تسرق رغيـف يا حرامى وتـحبس شهرين؟!  
لو كنت قـاضى المدينـة لأحبـسك سنتين  
لأن ذنبك يا مجرم يُعـتـبـر نـبـيـن

المهنة رخصتـها لما سـرقت رغيـف  
وسـرقت من قبل ما تصـبـح وجيـه وشـريف  
لا انت حرامى تشـرفنا ولا انت وجيـه  
ويا ويله، ما أتعـسسه الواقف ما بين بينين!

تهجم على السرقة ليه يا أجهل الجهال  
رئيس قلم حـضرتك؟ ولا مدير أعمال!  
السرقة يا ابن الحلال صنعه وعـايزه رجال

لهم فى فض المشـاكل والأمـور تصـريف  
ومن وراهم ضـهور جامـده وجنس لطيف

يَهـونوا اللى جـرى ويلطفوا تلطف  
وفين تروح بالرغيف جنب الاكابر فين!

اصبر على نعمتك يمكن حتبقى وجيه  
وجيه بمكتب وساعى بالجرس تناديه  
وسكرتير زى حالى لما تشخط فيه  
تزلزل الأرض والعالم يقول يا لطيف  
والبنكنوت يتحشى لك حشوفى مظاريف  
تلقاها بالصدفة في جييبك بدون تكليف  
وتقول عجيبه يارب الظرف جاني منين !!

## دوسيهات الدواوين

في دي الدوسيهات أشفالك وأشفالي  
بقالها خمسين سنة في وضعها الحال  
فيها معاش أرملة قالت يا أبو عيالي  
وعرض حال شباب بانس م العمل خالي  
ومشكلة وقف فاتها خورشيد والوالي  
حاططها صاحبك وبيقولك ونا مالي  
دا حسني بيته المدير العام باعتها لي  
ولسه عايزها إمضة مستشار عالي  
ولا حساتنزل على الأرشيف طوالي  
أدى النظام اللي خراب كل بيت مالي  
ومركب الشقر أمثالك وأمثالي

## المجاری

حارتنا زينة المجارى  
بفضل مجلس بلدنا  
وجدنا حوض للسباحة  
وعند عرض المساحة  
وبلاعات كنا عنها  
في كل بلاعة منها  
فيها ابن آدم بيغطس  
قبل ابن آدم ما يغطس  
أما اللي طامس عني  
وقالوا جايبين ما كينة  
والهمة تصبح عظيمة  
كوم الحجارة جريمة  
مجلس بلدنا ياقاسي  
وردها وانت راسي

في وسطها نهر جارى  
وفضل فيض المجارى  
علم ولادنا الصراحة  
علم كبارنا الكبارى  
غافلين مانعرف مكانها  
يفرق عامود السوارى  
ويقب يشهق ويعطس  
فيه الظلمية البخارى  
دبان يسود مدينة  
تصليحها فى الورشة جارى  
على خرابة قديمة  
بيجى لها مأمور إدارى  
بزيادة خطف الكراسي  
خلالها مشروع تجارى

## قلم الإيرادات

القسط يام اليتامى سجله المقدار

على الغنى والفقير والدار وأهل الدار

قسم الإيرادات حط ختمه والمقدر صار

ومعاون الحجز واقف يكتب الإنذار

## الحجز التنفيذي

جاي عزرائيل المحصل من وراه ملكين

(فرقس) و (خرقش) ومنهم تهريبي على فين

في الكانتو بيعي هلاهيك، ووفى الدين

القرش قرشين وحتى مية الاتنين

## فى الطرىق

أرىع عىساكر جىابرة يفترحوا برلین  
ساحبین بتاعة حلاوه جاىه من شربین

شایله على كترفها عیل عنیه وارمین  
والصاج على مخها یرقص شمال ویمین

ایه الحکایة یابیه؟ جال... خالفت الجوانین؟  
إشمعنى ملیون حرامى فى البلد سارحین

یمزعووا فى الجیبوب ویفترحوا الدکاکین؟  
اسأل وزیر الشئون والا أکلم مین!

## الواسطة لسه شغالة

الواسطة لسه شغالة      يا رجبك  
والحال هياها الحال      فى كل مكان

لقدى قال والاسطى      هيه الواسطة  
فى كل مركز ومحطة      خاتم سليمان

تشغك وانت فراش      كاتب بمعاش  
وتدخك للسينما بلاش      ويا الاخوان

ايه اللى خلى الملعونة      تصبغ فينا  
شريعة فوق شرع نبينا      شرع القرآن

طماع وعايز فوق حقه      واسطة تزقسه  
لرئيس عمل فاتح بقة      زى التعبان

وهُودا الشـصايـع  
عاطل كـسلان

وحوسته كـبـيره  
وخليل شعـبان

والبلديه  
وعلى الجـيران

أومـتـوطن  
زى السـرطان !!

والحق بين لتنين ضايـع  
مدير يبلطج على صايـع

ومدير شريف حيرته حيره  
فى مطلب الست منيرة

يعفى ابنهم م الجهاديه  
يجيب مخالفتها عليه

داء فى الكنانة متمكن  
وجرح ضارب ومعفن

## المجلس البلدى

قد اوقع القلب فى الأشجان والكمد

هوى حبيب يسمى المجلس البلدى

ما شرد النوم عن جفنى القريح سوى

طيف الخيال خيال المجلس البلدى

إذا الرغيف أتى فالنصف أكله

والنصف أتركه للمجلس البلدى

وإن جلست فجيبى لست أتركه

خوف اللصوص وخوف المجلس البلدى

وما كسوت عيالى فى الشتاء ولا

فى الصيف إلا كسوت المجلس البلدى

كان أمى بلُ الله تربتها

أوصت فقالت أخوك المجلس البلدى

أخشى الزواج فإن يوم الزواج أتى

يبقى عروسى صديقى المجلس البلدى

وربما وهب الرحمن لى ولدا

فى بطنها يدعيه المجلس البلدى

يا بائع الفجل بالمليم واحدة

كم للعيال وكم للمجلس البلدى ؟؟

## الاختلاسات

من كتر ما بتحشى فيه وتدفن  
بسرقتك والحنوط عليه

وخلتك أم إبراهيم ظريفه  
يادوب عشان تقبض الميه

بدل ماتهتم أو تنصف  
من مال جناب أمك الماليه

وشغل اللحس فى الدفاتر  
والجين للطفل والوليه

يا مضحك الإنجليز علينا  
اعمل خلاصك يا نور عنيه

يا واد يافندى الديوان معفن  
حايظبطوك عن قريب مكفن

توسطت عممتك حنيفه  
لحد ما البيه عطاك وظيفه

جيت انت يا دولة الموظف  
بديت لنا تختلس وتخطف

إلهف وشيل فى الفلوس يا شاطر  
دا كل راجل شجاع، مخاطر

اسرق يا مجدع وخذ عنينا  
مادام دا عاجب أمك أمينه

اشوف عندهم أقول يا حامى  
وكل واحد عليه قضيه

فى مصر أربع تلاف محامى  
اتارى فيه مليونين حرامى

فى نمتى أنك عملت طيب  
سعيد يزيحك من التكيه

يا واد يافندى بالعقاب قريب  
لا بد من يوم يجيك يشيب

اسرق وخليك تروح فى داهيه  
من خلقه المجرم الرديه

إن كنت تسرق دى حسبه واهيه  
تصبح بيوت الحكومه زاهيه

يقوم يراجع فى كل دفتر  
يستاهل الرفق والانىه

إن كان يحب الوزير يوفر  
يلاقى نص العدد واكثر

نرتاح من الصرف والبلاوى  
يبقى اللى يحكم تجيه رزيه

لو نزيط الخبص والرشاوى  
ولما قال يرفعوا الدعاوى

بتصرف له الفلوس بحرقه  
اللّه يخيب دى فنطزيه

داجيش يا عالم بألف فرقته  
للّه فى لله كمان وسرقه

## الغش والغلا

الاكل والشرب فى ايد اللومنجييه  
والطمساعين اللى غلوا الملح والميه  
والفشاشين اللى فاقو ع الحراميه  
الشاي بالفتشر مخلوط ملوخييه  
والبن فيه الشعير تسعين فى الميه  
والعشيش برمك وطينه يا مناخلييه  
واللحم معروض بدون اختام رسميه  
والميه هيه اللبن ولا اللبن هيه  
افاعى متسيبه من غير رفاعيه  
ودنيا مترتبه ترتيب فلاتيه

## المنجّم

ما عمري يوم للمنجم رحمت أسستقتيه  
اللى مضى أعرفه واللى حضر، أنا فيه  
ومن كـرم رينا مستقبلى خافيه

لو كنا نعرف نهاية أمرنا يا قوم  
كـام يوم نشوف السعادة والشقا كـام يوم  
لا يطيب لنا عيش ولا تهنا العيون بالنوم  
الشر والخير، بلا منجم، ح نستوفيه

ومين ياعم المنجم مفتري نصاب  
الناس راهم حيارى فاشتغل كذاب  
والكذب أبواب ونعرف كُنا الأبواب

إن قال لى عندك قضية، كلنا مشاكلين  
ون قال تسافر قريبا، كلنا مسافرين

من دنيا رايحين لأخسره، والمخذ مين  
لُعن المنجّم - ولو يصدق - فى كل كتاب

ومين يروح للمنجم؟ الهمج لا غير  
الست دولت ، وغنام والدسوقي بدير  
وعبيده افندى وزينهم واسماعين وخضير



مشبوكون فى هزار ومهارشه  
جَبَّيْتَه وطار بالفُرْشَه  
ويبيته المقدار على فرشه  
كده يا باكار فى الورشة!

يا مخدم فى القهوه  
فى الشارع المزحوم على سهوه  
من وجوه وهدوم بالقنوه<sup>(١)</sup>  
بالشُضل والشوم والقوه

الضهر ناس قاعدين بيتغدوا  
والسُرت<sup>(٢)</sup> والسردين يتمدوا  
والقوانين يتصدوا  
إصحوا يا نايمين ما يردوا!

مكتوب عليها اسمك

واتنين من البوهيجية  
واحد ورا التانى شمر  
تيجى فى عابر سبيل  
ولا باكار ينكسر وتبات

وانت يا قهوجى يا صبَّوه  
تدلق ماجور قهوتك  
تلفمط الناس جميعا  
واللى يعارضك تقابله

وع الرصيف النضيف  
وجنب قشر البصل  
لا بالنصيحة ولا بالزجر  
وتنادى ساعتين عليهم

يا ابن البلد دى البلد

(١) القنوه : بقايا البن فى إناء القهوه.  
(٢) السُرت : هو الشعام الصغير الأخضر.

وزى ما تكون شوارعها      يكون رسـمك  
حافظ عليها كما      تحافظ على جسمك  
لا تشمّت الناس      ولا تفرح عليك خصمك

## درس خصوصى

جـ حـ لـ و ف د خ ل م ن ش ن د و ي ل ب خ ل ق ت ت ه المـ ك ل ب ظ ة  
فـ ي بـ ي ت و ل د ، ا ب و ه م ر ي ض و ا ل م ط ا ي ب ه م ل ظ ل ظ ه  
و ب ن ت ت ا ن ي ة فـ ي ا ل ب ج ا م ه ق ا ي م ه ق ا ع د ة م ق ل و ظ ه  
و ل ا ي د خ ل ل ه a ل ف د ا ي ا خ د ل ه م ن ه م س و ع ظ ه  
بُ ف ت ي ك ب ا ن ي ه ي ا ه ل ت ر ا م خ ص و ص ع ش ا ن ه T ط ب خ ه ؟

ي ح ض ر ص ا ح ب ن ا فـ ي a ص ب ا ح ، و غ ي ر ه ي ح ض ر فـ ي a ل س ا  
ر ا خ ر م ع ق د م س ا ل ة Fـ ي a ج ب ر و ل a a ه ن د س ه  
ي a ب ا ع ت ا ب ن ك M د ر س ه ج ع ل ت B ي ت ك M د ر S ه  
ا S ت ا ز ه a ي ق ب ض ا ج ر ت ه و ا ك ل M ج ا ن ي و ن S a  
و B ع د د ه K ل ه a ل و ك ي a خ D ش ه ا D ه T D و خ ه !!

## زواج أوربا

يتعرفوا الجوز في القهوة  
وتانى يوم هيسه وهو  
ودعوة على غدوه وعشوه  
يتوجهوا ع البلديه

واكتب كتابنا يا مسجل  
وفي المسا عندها ينقل  
بدون مقدم ومأجل  
أو تنتقل عنده هيسه

غرف بلادهم مفروشه  
ينيلك يام غويشه  
ورخيصة على قد العيشه  
ويبتليكي برزيه

تحطى مهر ابنك عشره  
صالون ونوم وأودة سفره  
وعايزه فرش لكام حُجره  
يا مولودين على طبلية

وان كان عويشه المخطوبه  
وتواعدى من طوبه لطوبه  
يخلى جوزها كركوبه  
وكل يوم عايزه هديه

فيها نكد يكفى جنازه  
مصرية بدل اليونانية

لو كنت أقول كل جوازه  
لكنت أنظم إليـازة<sup>(١)</sup>

---

(١) الإلياذة : ملحمة شعرية للشاعر اليوناني القديم هوميروس.

## الفلاح

الأولاه أه والتانيه أه والتالته أه  
الأولاه عيرونى ، ان نا فلاح  
والتانيه أزرع وأقلع للى نام وارتاح  
والتالته أه اللى أحبه شط منى وراح

الأولاه عيرونى إن نا فلاح - بدفنيه<sup>(١)</sup>  
والتانيه أزرع وأقلع للى نام وارتاح - فى دهبيه  
والتالته أه اللى أحبه شط منى وراح - فى صبحيه

الأولاه عيرونى إن نا فلاح بدفنيه - وعيشى حاف  
والتانيه أزرع وأقلع للى نام وارتاح فى دهبيه - بميت مقداف  
والتالته أه اللى أحبه شط منى وراح فى صبحية - ما قال لى عواف

الأولاه مش بإيدى دا قضا محتوم

(١) الدفنية: عبادة من صوف خشن يلبسها الفلاحون.

والتانيه ومسيرها ناس تفرق وناس حاتعوم

والتالته ميت هم يرحل ألف هم يدوم

الأوله أه

والتانيه أه

والتالته أه

## الفن

الفن ياهل الطبيعة روح تخاطب روح  
بأغاياها

والفن ياهل المحسنة عين تكلم عين  
ببناها

والفن ياهل القلوب صـوت من سكوت الموت  
أحيائها

يا طالب الفن ، افـتـح لك كـتـب فى الفن  
تقراها

يامطوّل الشـعر ، ومـشـلـشـل بدلدولتين  
ومبلم

شوف النجوم فى السما متوهجة على فين  
واتعلم

وشوف بكاء العين وضحك الفم فى الاتنين  
واتكلم

ورد الخدود فن فيه الفن يتغير  
طول القسود فن فيه العين تتحير  
وكل شئ في الحياة بالفن متسير

يا طالب الفن

## عبادة الفن

يا ابو العيون<sup>(١)</sup>. ياللى أنا وانت خلاص فلأست  
والناس قالوا لى وقالوا لك يا عجز هلوست  
راح الزمان اللي بيقلولوا المواعظ فيه  
على المنابر، وقامت توعظ الأرتيست !!

ارتيست تكشف على المسرح بدن بنور  
وتقول آيات فى الهدى والمعرفة والنور  
ينجح كلامها وترفع للسما الجمهور  
تعال نهرب، ونستخفى فى قعر الدست

شهر الصيام والقريه، أحيوه بمزيك  
والفشنى<sup>(٢)</sup>. فى الفجر بيأذن لنا سيك  
زى اللي حاصل فى أوروبا وأمريكا

(١) فضيلة الاستاذ الشيخ محمود ابو العيون من علماء الأزهر.

(٢) الشيخ طه الفشنى كان من مشهورى مرتلى القرآن الكريم.

فى كل مَعْبَدُ تشوف جنبِ القُسُوسِ بيانيست

حي الحسسنِ النهـسارده، حي لآيني

وفيه تصلى كامـيليا، ونوزو، وكويني

الله اكبر على المادنه تنادينى

ونا فى شيش بيش معاهم للصباح ظلمست

الفنـ قـالوا - رواية، تكشف الظلمات

والوحى بشرف وغبوة، تفتح السموات

كدا قالوا لنا الأئمة الأربعة البهوات

سـالم ويوسف وأنور<sup>(١)</sup>، والواد الرياليست

---

(١) احمد سالم ويوسف وهبى وأنور وجدى.

## يا هل المغنى دماغنا وجعنا

يا هل المغنى دماغنا وجعنا دقيقه سكوت لله  
دا حنا شبعنا كلام ماله معنى يا ليل ويا عين ويا آه

طلعت موضه غصون ويلابل شابط فيها حزين  
شاكى وياكى وقال مش عارف يشكى ويبكى لمن  
واللى جابت له الداء والكافيه، طرشه ماهش سامعاه  
يا هل المغنى دماغنا وجعنا دقيقه سكوت لله

ردى عليه يا طيور ببينادى، وارمى له الجناحين  
وانت كمان يا بابور الوادى، قل له رايع على فين  
قل له اياك يرتاح يا بابوره، ويريحنا معاه  
يا هل المغنى دماغنا وجعنا دقيقه سكوت لله

كل جدع فرحان بشبابه يقول فى عنيه دموع

يا لى جلبتى شقاه وعذابه، حطى لنا الموضوع  
طالع نازل يلقى عوازل واقفبه بتستناه  
ياهل المغنى دماغنا وجعنا دقيقه سكوت لله

حافضين عشره اتناشر كلمه، نقل من الجورنال  
شوق وحنين وامل وامانى وصيد وتيه ودلال  
واللى اتعاد يتزاد ياخوانا وليل ونهار هُوَاه  
يا هل المغنى دماغنا وجعنا دقيقه سكوت لله

## الفن في الشرق

الفن في الشرق منه قلبنا ممغص  
من كثر ما يبجل الأوخام والأوجاع  
اصبح هلاهيل لابستها مدعى، بلبيوص  
على المسارح، وع الشاشه، وفي المنياع

من كل تيجان ملوك الفن فيها فصوص  
اللى سرقها اشتهر، واللى بدعها ضاع  
على المسارح تروح تسمع كلام مرصوص  
عن الحكم والمواعظ... سقفوا يا رعاع

والفيلم توليف معلّم من حنت مقصوص  
والربيع رقصات، وتنكيت التلات أرباع!!

أما النكت ماركة ... اشمعنى ! وفن البوص

تقول لها العريبي والجمعيده. هاع  
وفى الإذاعة اللي يطربنا، جدد مفروض  
ماعرفش لو كان بيطرب ولا بيقول ماع!!  
مناصرة الفن مين منهم ماهوش مقروض  
فى العرض، والمال، والإخلاق، والأوضاع  
لهم فى جلب المشاكل تكتيكات مخصوص  
عيب يذكرك فى الجرايد، والورق ما يساع  
ومبدع الفن فى وسط المناصرة يلوص  
ويسكنوه بالحيا، تربه فى سابع قاع  
لو كنت يافن مجعول لك قانون ونصوص  
لكنت زى الكواكب فى السمما لناع

## الراديو

مِنْ كَانِ يَظُنُّ الْكَمَنَجَةَ وَالْقَاتُونَ وَالْعُودَ  
يَسْهَرُوا الشَّرْقَ كُلَّهُ فِي لَيْلِي سَوْدَا!  
كَانَتْ آلَاتُ لِلطَّرْبِ غَنَى عَلِيٍّ هَاهَا دَاوُدُ  
بَقَتْ آلَاتُ يَنْضَرِبُ بِيَهَا قَفَا المَوْعَا دَاوُدُ!

لَوْ كَانِ عَلَى رَادِيوِ يَمْكِنُ كُنَّا بَرَشْشَ مَنَاه  
بِالشَّيْءِ مَعَ الأَحْمَرِّ وَعِشْنَا فِي أَمْسَانِ اللّٰه  
لَكِنْ دَا عِنْدَ الحَانَوْتِي وَالجَارَاجِ تَلْقَاهَا  
وَفِ كُلِّ مَسْمَطٍ وَمَقَالِي وَمَدْبَغَةٍ مَوْجُوْدَا

ابْنُ الجَيْرَانِ يَحْتَضِرُ مَا بَيْنَ حَيَاهُ وَمَمَاتِ  
وَتَحْتَهُمْ قَهْوَجِي فَسَاتِحَ عَشْرًا لِمَبِيَّاتِ  
تَذِيْعِ فِي زَفَةِ عَرُوسَةٍ وَالزَّفَافِ بِصَاجَاتِ  
كَسَانَهُمَا لَطْمٌ نَدَابَةٌ عَلَى المَقْفَقَا دَاوُدُ!

مُسْ كُلُّ سَاعَةٍ الْغُنَا يَسْتَظَرُّهُ الْإِنْسَانُ  
دَا لَمَّا يَبْقَى الْبَيْتُ بِمَيْدِ تَعْبَانٍ أَوْ حَزْنَانِ  
عَبْدُهُ الْحَمَامُ وَلِي إِذَا غَنَى يَكُونُ سَرَطَانِ  
وَيَبْقَى زِي الْغُرَابِ الشَّيْخِ عَلَى مَحْمُودِ

مَا تَتَهَمَّشُ فِي الْحَشِيشِ لَا تَكْتَرُ الْمَجَانِينِ  
وَلَا تَعْتَبِرُوا عَالَتِ لَامْذَه الَّلِي بَقُوا سَاقُطِينَ  
وَلَا عَلَى الشُّغَالِينِ إِنْ أَصَابَ بِحَوَا نَائِمِينَ  
مَنْ صَبَّحَهُمْ فِي عَوَاصِفِ الْمَسَا وَرَعُودِ!

أَنَا كُنْتُ وَقْتُ الْغَارَاتِ: أَفْرَحُ وَبَاتٌ مَعْنُونِ  
مَنْ سَاعَهُ أَوْ نُصْرَ سَاعِهِ يَنْقَضِي فِي سَكُونِ  
بَلَوْقَتِ حَشْوِ الْقَرِيفَةِ هُوَ دَا الْمَضْمُونِ  
لِلِّي الْقَلَمُ صَنَعْتُهُ وَالطَّالِبُ الْمُنْكَوودِ

مَا يَرْحَمُ الْمُبْتَلَى غَيْرَ رَبِّنَا الرَّحْمَنِ

اللّي الامـور في ايديهم هريانين في امان  
على شطوط الزمـالك ولا من الجـردان (١)  
او ينفخ الطفل زمارته: يروح في قيود

لو كان من يرفع الراديو غرامته ريال  
ما كنا نحتاج لمشروع اسمه ايه مرشال  
نضمّن عمارة البلد م الدنيا للشلال  
وتقوم مصانع ونبنى خزانات وسدود!

---

(١) يقصد جاردن سيتي.

## فوضى الميكروفونات

الجمعة دى فى حـارثنا اربعة حجاج  
والميكروفونات طفت، امواج على امواج  
والشيخ مجاهد مغطى الشيخ على قراج  
والشيخ حسونه، بوظ عبد ربه سراج  
والكل ضايعين فى زيطة كلها ازعاج  
ما تفهم «النور» من «الاسراء» من المعراج (١)  
الفوضى فى كل حاجة عندنا منها سراج  
حتى السياسة بقت افواج تشوطة افواج  
هياج فى وقت السكوت وسكينه وقت هياج  
وقال بنت علم الإخراج والانتساج  
انطق يا توفيق (٢) يا خويا ياللى بركك عجاج  
يا ريت لنا بروج زيك من صفيح او صجاج!!

(١) سورة النور وسورة الاسراء وقصة المعراج التى تتصاعد فى ميكروفونات مختلفة.

(٢) الأستاذ توفيق الحكيم.

## الراديو وجيل الزمان ده

جيل دى الزمان العجيب، منصاب فى اعصابه  
من كل بياع نصب راديو على باباه  
بميكروفون رينا العالى ما يرضى به  
يطلع زعييقه الى الملكوت وسحابه  
ولكل منزل قريب موعود بخرابه  
لا الطفل فى دفتره يفهم، ولا كتابه  
ولا المريض ينقطع شكواه وعذابه  
ولا المصلى يروق بآله لمحاربه  
من دوشة المطرب الفرحان بشبابه  
وينتقم رينا م الراديو وصحابه!

## أهل الفنون كلها يلزمها قتربي

بعد الجلاء ترتدع وتلمها حبة

أهل الفنون كلها يلزمها قتربي

بلاش بقى باسمك إيه تفرج لنا الضبة

غطى لحمك وبطنك... إنتى يا شباب

يا مخرجين ياللى اصبح فيلمكم كباره

وشاب وارث وشلة ملمومين حواليه

وبيه بي لعب قمار والست جنب البيه

ان الاوان كل ده يسا خلق يتخبى

وياللى بتألفوا أفلام على أفلام

فى الجمعه كام فيلم يا مؤلف تبعها بكام

بقت صناعه الادب يا مؤلفين إجرام

أمريكا شبعت علينا ضحك وأوربا

وليه يا عاشقٍ بِتَبْكِي لَمَّا بِنُغْنِي  
وتَقُولُ يا وَعْدِي وَأَنَا مِنْ بَدْرِي مِسْتَنِي  
يا لِي مَلَكْتِي فَوَادِي امْتِي ح تُحْنِي  
إلهي يا أهلَ المَحَبَّةِ تَبْتَلُوا بَضْرِيه!!

## لوازم الست

أشياء كماليات

بقت ضروباً

وف كل شهر جوزين

يقعد يادوب شهرين

ودوج على درجات

زى الخمس صلوات!

يلزم لنا بنوار

تبارك الاكثار

منها أنا مفقوع

نص الإيراد مدفوع

اهم شىء اليوم

وفى زمن مشنوم

شراب بتسعين صاع

وايشارب حقه جنيه

واكلادور الـوان

فى اليوم خمس مرات

وف كل فيلم جديد

وتاكسى والافلام

وللميلاد حفلات

فى بيتى او معزوم

للمستّ مُشّ للمسيّد  
جنيته وشيء في الإيد

واجرة للحلاق  
يقبضها في الأسبوع

وابني كسر قسداً ايه  
وبسكت بجنينه

واحسب لعب أطفال  
يكسر وابور بريال

أوراديو أو تليفون  
في عطفة البجامون

وبيت بدون «بوتاجان»  
تقول عليه مسروق

للعيش يا دوب والفسول  
وتحصّله ما تطول!

ومحبّتي يا ناس  
والفسول طلع على فوق

## أطفال الشوارع

حايڤوت أغسٹسُ وسبتمبر، وجای خریف  
يُقصفُ فرور الشجر، لما يهب عنيف  
والكون يُلْفه الظلام، والريح صفيرتها مخيف  
وانتم يا أطفال حيارى من رصيف لرصيف

والشمس تطلع عليكم بالدُفء والنور  
وتدوروا متفرقين زى القضا مايدور  
أو تمسوا متريطين آخر النهار فى طابور  
تُجره كَبْشَة عساكر بالحبال الليف

فى كل روضه الطفولة خدتها ينباس  
وانتم خدودكم على سفح القراب تنداس  
فايتاكم الناس همَل - وانتم ولاد الناس  
تُربوا من غير مُعلم، أو بدون مصاريف!

ومين يَا أَطْفَالَ يَتَكَفَّلُ لَكُمْ بِطَعْمَامٍ  
اسْتَفْفَرُ اللَّهَ نَسِيتُ ... الدنیا فیہا کرام  
فی کل عیدٍ أو مناسبہ یطعمموا الأیتام  
من مطعم الشعب ینفخ کل طفلٌ رغیف

من قبل ماتزخرفوا وتزینوا المیادین  
صونوا الطفوله الی صانوها الی مالهم دین  
والطفل علی الأرض یطفی لعنة النیاشین  
وبقعہ تمسح جمالك یام باندا تیف!

## باريس تقول قصروا الفساتين

باريس تقول قصروا الفساتين نقصرها  
ترجع تقول طوكوا، حالا نجرها  
وفي الشبتا - قودوا القمصان نقورها  
وفي الصيف زدوا الأرباب نذرها

وتقول باريس احلقوا الشنبات، نحلقها  
وتقول لنا الدقن موده اليوم، نلرقها  
وتقول لنا استعملوا الشورتات، نسبقها  
وتقول كمان اقلعوا الطرابيش، نكغورها

وتقول «فيينا» ارقصوا.. نحى ليالينا  
وتقول «موناكو» العيبوا.. نفتح نوادينا  
وتقول «جلاسجو» اشربوا.. نسكر لها طينه!  
والخمرة قال مش حرام.. والجوزه نكسرهما

عَمِيَانُ وَعَايِزِينَ لَنَا مَجَانِينَ تَسْحَبْنَا  
وَلَوْ يَخْوِضُوا بِنَا الْأَوْحَالَ يَعْجَبْنَا  
مِنْ شَافٍ خَلَفْنَا أُمَّمٌ بِتَحْبٍ جِزَارَهَا

يَا رَبَّ تَسَلَّمَ بَارِيَسُ وَتَصَلَّى وَتَصَلَّى  
وَتَكُونُ مَدْتَهَا سَبِيحًا.. وَلَا طَرْحُ تَكِي  
عِشَانُ مَا تَصْبِيحُ «سَعَادُ» «وَأَمَّ الْهِنَاءُ» وَ«نَيْلَى»  
غَيْرُ رَبِّنَا ذُو الْجَلَالِ مَا يُشْوَفُ ضَوْفِرَهَا

## العامل المصرى

ليه امشى حافى، ونا منبتُ مراكيبكم  
ليه فرشى عريان، ونا منجدُ مراتبكم  
ليه بيتى خريان ونا نجار دواليبكم  
هى كده قسـمـتى؟  
الله يحاسبكم!

ساكنين علالى العتـب، وناللى بانىـها  
فارشين مفارش قصب، ناسج حواشـيها  
قـانـين سـواقى ذهب، ونا اللى أدور فيـها  
يارب ماهوش حسـد  
لكن بعـاتـبكم

من الصبحاح للمساء، والمطرقة فيدى  
صابر على دى الأساء! حتى نهار عيـدى

ابن السبيل انكسى، واسحب هرايىدى  
تتعروا من مشيىتى  
واخرجل اخطابكم

ليه تهدمونى ونالى عـزكم بانى  
انا اللى فوق جسمكم قطنى وكـتـانى  
عـيـلتى فى يوم دفنتى ما لقيتـش اكفـانى  
حتى الاسـيـه. ونا راحل وسـايـبكم

## يا أهل السودان يا عرب

يا أهل السودان! يا عرب! يا مسلمين الله!  
بيننا وبينكم نسب كل الأمم عرفناه  
لا انتم نسيتموه ولا نحن للابد ننساه  
والنهر بيننا وبينكم ربنا اجراه  
واللبي شرب دمكم من دمنا رويناه  
واللبي ركب ظهركم فوق ظهرنا هواه  
واللبي وعدكم وعدنا بالنعيم والجاه  
وادي احنا وانتم عسرايا محتاجين لغطاه  
لو كنا ننسى قرابتنا ونجري وراه  
ح ينقرط شملنا ونقول ياندمناه!

## الإنسان (١)

سـلام على الحـشـرات والوحـش والبـقـر  
ولا سـلام يـتـلى على الإنـسـان  
فـي أسـفل السـافلـين هـويت يا بن آدم  
وطـلعت علـيـن يا حـيـوان!  
مـفـيش حـمار يـقـطـع فـي جـرة زمـيلـه  
ولا تـيـران تـفـنن على تـيـران  
ولا ضـبع يـتـحـايل بـشـركـات مـسـاهمـة  
ولا غـزال يـنـصب على الغـزالـن.  
ولا غـراب دـيـوث يـأجـر مـرأته  
ولا بـومة عـاهـرة لـحـمـها عـريان  
ولا كـمان خـنزـير عـامل مـرابـي  
يـرـبـط بـقـرـشـه رقبـة الغـلبـان  
والـديـب إذا اتـعـشـى يـبـيـت فـي جـوره  
والسـبـع لو يـشـبع يـقـول شـبـعـان

(١) على الرماية .

قول للمعيز يا معيز، بقيتم ملايكة  
تاكلوا زبالة، وتحلبسوا البسان!  
غدير ابن آدم مين بينهب ما يشبع  
ويجد الحد المعروف والإحسان  
من كل واد جنرال معلق مدينة  
وكل نطع جلف تاجر سباسة  
يكسب بلا سلعة ولا دكان  
النصابين كده ليه كتيرو في الزمان ده  
وليه بتكرمهم كده يا زمان؟  
والطيبين قبا عدين،... زى عمدتهم  
في معهد الأزهر وفي الفساتيكان  
في الشروق فرقة تقوم تهز العمائم  
وفي أوربا يرفعووا صلبان  
سبب حبانك اللهم، سخطك علينا  
ظاهر في إجرامنا وفي الطغيان  
سلمنا الاكوان حنه لها ثمر  
راح الثمر واتولعت نيران!!

## يا سلام على عيدنا (١)

فى ربوع الوادى البسّام      الفرحة هزّت أعلام

والنيل اترتسم أنغام      يا سلام على عيدنا يا سلام

يا سلام على عيدنا يا سلام

بجهدنا وبعون الله      مقصودنا كلُّه نلناه

وعلمنا لما رفَعناه      ورينا الدنيا الأهرام

يا سلام على عيدنا يا سلام

همّنا من فيض النيل      وارثينا من جيل عن جيل

فى الشدّة لنا صبر جميل      وغرامنا بالحرب غرام

يا سلام على عيدنا يا سلام

عيدنا واشهد يا زمان      فى الدنيا وبكلّ لسان

لاخِ يعلى على مصر مكان      ولا يصعب على مصر مرام

يا سلام على عيدنا يا سلام

---

(١) من الواضح أن هذه القطعة كتبت فى تحية عيد النصر (٢٢ ديسمبر).

## صدفه

إزاي زمـــــانُ النور والحـــــرُّ رِيه  
صـــــادف زمـــــان القنبله النـــــزِيه  
يا هلـــــترا صدْفـــــه كـــــده طـــــبـــــيـــــعـــــيـــــه  
ولـــــا الصـــــدْف تخـــــســـــفـــــي حـــــكـــــم إلـــــهـــــيـــــه

\*\*\*

شـــــوف لـــــمـــــا كـــــنـــــا فـــــي زمـــــان الحـــــشـــــمـــــه  
كـــــان رِيـــــنا ناظـــــر لـــــنا بالـــــرْحـــــمـــــه  
ولـــــا اصـــــف بـــــحـــــنـــــا مـــــجـــــرْد لـــــحـــــمـــــه  
اللـــــحـــــمـــــه يـــــلـــــزـــــمـــــهـــــا قـــــبـــــات مـــــشـــــوِيـــــه

\*\*\*

ســـــكـــــتـــــي عـــــلـــــي المـــــنـــــكـــــر قـــــســـــس و مـــــســـــشـــــايـــــخ  
والـــــلـــــي بـــــيـــــوعـــــظ زـــــي حـــــالـــــي رايـــــح  
واحـــــدـــــة قـــــالـــــت لـــــي والـــــنـــــبـــــي انـــــك بايـــــخ  
والـــــتـــــبـــــانـــــيـــــه قـــــالـــــت يـــــبـــــتـــــلـــــيـــــك بـــــرْزِيـــــه!



## صوت السلام

صوت السلام هو اللي ساد واللى حكم  
على الدخيل اللي اندحر واللى انهزم  
عدونا لما اعتدى. قدمنا ارواحنا فدا  
واستعجبت من بأسنا كل الأمم

\*\*\*

تلات أمم يا بور سعيد متقدمة  
بدبابات وطيارات تملا السما  
الأولة: داخلة البلاد مستعمرة  
والثانية: بعد الإنكسار متجبرة  
والثالثة: على العرب متأجرة  
هدموا البيوت قتلوا النفوس وإنما  
إحنا هدمنا عزمهم  
فى الشرق كله ومجدهم  
تلات دول جايبة العتاد لكنهم

متقدموش فى بور سعيد ولا قدم

\*\*\*

اسم السلام هو اللى ساد واللى غلب

ويدمنا الغالى على الارض انكتب

لا يتممحى من أرضنا

ولا يزول واحنا هنا

متمسكين بحققنا

متسلحين بعزمنا

أعدانا شافوا البينه

اللى بنوه فى سنين فى ساعة انهدم

\*\*\*

شافوا العدا فى مصر عزم ومقدره

شافوا النفوس تتباع والله اشترى

شافوا الهوان اتندموا عالى جرى

عادوا بالخذلان وبالعار وبالندم

\*\*\*

## إِقْطَعُوا إِيدَ الْحَرَامِ

بس نوبه - واحبسونى!  
ولأطوبه اشنقسونى  
بالسطور، يفرزع، ويرجع  
اقطعوا إيد الحرامى  
ويهرب - فى الحواري  
ويشرب - سم هارى  
اللى فايضه من الخزانة!  
إقطعوا إيد الحرامى  
أحسن شريعة - طبقوها  
أحكام فظيعة - مايقولوها  
يرضى بالجارى علينا  
إقطعوا إيد الحرامى  
خلى الحفاير - والمداين  
الجواهر - والخزائن  
ولا قال له كلمه فارغه

اقطعوا إيد الحرامى،  
ون سرق واحد طماطمه،  
الحرامى لما يسمع  
يشتغل، ويكون عصامى  
الحرامى تتركوه يسرق  
أو يصدف تحبسوه ياكل  
من حبوبنا أو دمانا  
ويصامى له المحامى  
عندكم يامسالمين  
حاتقول الأفرنج دى  
اللى يسكن فى وادينا  
انجليزى أو أنامى  
فى الحجاز ابن السعود  
تترمى من غير حرس فيها  
حدّ عارضه بحجه دامغه؟

من كلامهم أو كلامي  
ع البوليس والسجن كام  
وفروهم للسماذ والرى  
وافتحوا بيهم مشاغل  
يكفى ياناس التُعَامى  
فين يا أزهر فين رجالك  
ياللى حكم الشرع من  
اكتفيتم بالوظايف  
والتشامخ والتسامى  
إقطعوا إيد الحرامى  
مليون بندق - احسبوهم  
أنفع - وفروهم  
للى عاطله واللى عاطل  
اقطعوا إيد الحرامى  
فين أسودك - واقتدارك  
أسباب وجودك واشتهارك  
والمهايا والتحايف  
إقطعوا إيد الحرامى

## الزحام

شوف الجاموس لما يشرب من شطوط النيل  
الواحد جنب اختها واقفين فى صف جميل  
شوف الفقم لما تطلع للمراعى رعيل  
لا الكباش يطفى ولا ينطح بقرنه فصيل  
شوف الطيور لما بتروح فى كل أصيل  
أسراب ومتنظمه راجعه الحصى بدليل  
وانظر وشوف البنى آدم بتوع دى الجويل  
كل الامور عندهم بالزغد والتشخيصيل  
قالوا اللى مايكونش فى الأول دا يبقى عويل  
ومن كده بالقليل فى كل زحمة قستيل  
والله البهائم ولا اولاد قابيل وهابيل

## الخمرة

يابنت الحان ياملعونه  
سابوكى ليه يامجنونه  
ياوش خراب  
فى كل كتاب  
كاساتك لما تتشغل  
واحد فيهم يقوم يقلع  
لصاحب به عين  
مما بين اثنين  
وعشاقك لهم ريحه  
ومشيتهم بتطويحه  
تغم البسال  
يممين وشممال  
كلاب وقرود  
نباح ورعود  
يجيب لك روم فى كبايه  
لها طعم السبّرتاية  
غلام البسار  
ولدع السنار

ففى اول كـسـاس  
لكان كـنـداس

وتهرى الكبد والفشه  
ولولا الفجل والكرشه

فلوسسه حرام  
على الإسلام

وفيهما يدفع المدمن  
ونادر لو يموت مؤمن

## الكارو

الكارو طول عمرها جالبه علينا العار  
والكل ساخطين عليها من كبار وصفار  
والكل عايزينها تتكسر في جورة نار  
لامتى فاضله ياكارو تجرى بالمشوار  
ولامتى نرقع عليكى بالطبول والطار  
واللوم على اللي ركب ولا على الحمار  
صبحت طرود الخضار من قرنبيط وخيار  
يشيلها لورى تسوقه كهربا ويخار  
ومين بعين الرضى ينظر لدى الاقذار  
الشعب ولا الوزير ولا انت يا حكامدار<sup>(١)</sup>

(١) - الحكمدار لقب تركى لرئيس شرطة المدينه.

## القاهرة فى الصيف

يامصر فى الصيف نهارك للسقيم حمام - بيداوى  
مع العرق ياما تخرج م البدن أسقام - وبلاوى  
ناويين على اسكندرية؟ قلت هذا العام - مش ناوى  
خلى الشواطئ لأستاذنا «رخا» الرسام - و«الصاوى»

فى الليل نسيم الثرندة - يجمع الخلان - على البهلى  
والبدر ساطع على بشرف نغم كروان متجلى  
تعا اما اقول لك خبايا المنظر الفتان - وتقول لى

وانس هوى كليوباتره و«لوران» - وستتبانلى  
يابو العيون شد حيلك وامسك الكرياج - واتشمر  
وادخل على الحور عرايا فى حمى الأمواج - واتنحدر  
وقول لهم عيب عليكم تكشفوا لنا العاج - والمرمز  
عقبال ماشوفكم عرايا فى لهب وهاج - فى يوم اغبر

## ضريح السيدة

ضريح حفيذة محمد سيد الاكبان

زواره تنسى الهموم وتفارق الاحزان

ففيه جواهره منوره مستحوره إنسان

أخت الحسن والحسين السيدة زينب

واقرب الناس بعهد الوحي والقمران

وفي المقام الكريم محنتال ومحنتاه

ع الزائرين يلعبوا نسون وان ورجاله

يعرفهم المخبيرين فيكى يا بغال<sup>(١)</sup>

ويدور عليهم نقيب يبيح من الحلوان<sup>(٢)</sup>

في كل يوم تتنشل كمام محفص مداح

وكل يوم تضم الشباحه والشباح

(١) حى البغال هو الحى الذى فيه ضريح السيدة زينب رضى اله عنها.

(٢) الحلوان هو ما يعطى للصر ليرد ما سرق إلى صاحبه.

واحده الحلق من ودها باللطافه راح  
والثانيه ضاع من سكات من صدرها الكردان

والنصابين واللصوص قاعدين بشكل مريب  
في القبه ليلاً نهاراً، واسمهم محاسيب  
مترصدين بالمقالب ضد كل غريب  
والغرب حاضرين ألوف من كافة البلدان

وفي المقام شيخ ظريف مركون على صندوق  
حالق شنابه انجليزي والدماع مفروق  
كأنه شاه والا شاهبندر تجار في سوق  
يراقب الشغل ويحصل إراد ألوان

وفي المقام الكريم يدخل هاموش وهاموش  
يحببوا أهل النبي لكن مايبصلوش  
ويحببوا أهل النبي لكن ما بيتركوش  
غير قرش للندر ياريتك للفقير غلبان

## المجلس البلدى

لا تنكروا ما رأيتم من ضنى جـسـدى  
ولا فـؤادى الذى أمـسـكـتـه بيـدى  
بمحنـتى لم (يُصـيب) فى الناس من أحـد  
قد أوقـع القلب فى الأشـجان والكمـد  
هوى حـبـيب يسمـى المجلس البلدى

كم حل والله هول سـاحق وثوى  
فما فـزعت وكم ذئب الشـتات عوى  
فـمـا أرقـت وزادتنى الخطوب قـوى  
مـاشـرد النوم عن جـفنى القـريح سـوى  
طيف الخـيال - خـيال المجلس البلدى

أحببتـه وفؤادى لا أحـوله  
عن حـبـبه وكفـفانى ما أؤمله

من وصله وكـمـمـا تـدري عـواذله  
إذا الرغـيف أتى فـالـنـصـف أكله  
والنصف أجـلـه للمـجـلس البلدي

إن جاء مـهـدت خـدي مـوطـئا نـضـرا  
أوراح أرسلت قلبي يقـتـفـي الأثـرا  
لم ألق عن مجـره مـاعـشت مـصـطـبـرا  
أقول حـسـتى لو انى فى الطـريق أرى  
قـرـشـين: ذا لى وذا للمـجـلس البلدي

فـقـدت من أجله دارى وربـتـها  
كـذاك مـعـشـوقـتى الأخرى وجـيـرتـها  
لكن مـوـائـبـه أحـكـمت عـرـوتـها  
كـأن أمى بلُّ الله تربـتـها  
أوصت وقـالت: أخـوك المـجـلس البلدي

هذي المدينة قد أحصى برأبضها  
ويعلم الشاة إن مُدت وسالخبها  
فكيف ينكر نارا كان نافضها  
ولم أذق طعم قدر كنت طابخها  
إلا إذا ذاق قـبلى المجلس البلدى

أحسبت من لم أرد عن حبه بدلا  
قال الوشاة نراه عن هواك سـلا  
وأنت ما زلت تهواه فسـقلت بلى  
وما كسوت عيالى فى الشتاء ولا  
فى الصيف إلا كسوت المجلس البلدى

أفأق كل صريع فى الهوى وصحا  
ورحت فى الحب مخمورا مساء ضحى  
إن غبت عن قدح أتبعتهـا قدحا  
وإن أقمت صلواتى قلت مـفتتـحا

الله اكبر : باسم المجلس البلدى

ضلت أناس لغير الله قد سجدت  
والكل قد خففيت أسرارهم وبدت  
والله يعلم ما نفسى وما عببت  
استغفر الله حتى فى الصلاة غدت  
عبادتى نصفها للمجلس البلدى

سلوا الرسائل عن أهل الهوى قدما  
وكم برى الشوق فى تحبيرها قلما  
وخبرونى وكونوا خير من حكما  
هل دارت الرسل بين العاشقين كما  
تدور بينى وبين المجلس البلدى

أعجب لعشق له فن وهندسة  
جدران حبنى على قلبى مؤسسة

وتلك أرقامها طهرٌ مقدسة  
عندي قسائم أشواق مقدسة  
وكلها من حبيبي المجلس البلدي

كم بت في الليل وحدي والزمان شتيا  
بلا نساء ومثلي للنساء فستي  
ما قلت أف ولا قلت الزواج مستي  
أخشي الزواج إذا يوم الزفاف أتى  
يبقى العروس صديقي المجلس البلدي

لا أبتغي أبدأ عن وحدتي بدلا  
وإن تزوجت وأقاني ومديدا  
لم أنتظر منه يوما عرفة أبدا  
وربما وهب الرحمة لمن لى ولدا  
في بطنها يدعيه المجلس البلدي

إن قلت من حيثى مك الرقاب لمن؟  
أجابنى: الأرض ملكى والسما إذا  
له النفوس وقد أوصى لها عدداً  
أمشى وأكتم أنفاسى مخافة أن  
يعدها عمامل فى المجلس البلدى

قد كنت فى المال والأولاد أشركه  
وقد قلانى لسر لست أدركه  
فإنه رأيت ظلاماً لست أسلكه  
فإن جلست فجيبى لست أتركه  
خوف اللصوص وخوف المجلس البلدى

هو الذى لم يدع فى الأرض شاردة  
كلا ولا رطبة فيةها وجامدة  
إلا وكانت على التحصيل شاهدة  
يابائع الفجل بالمليم واحدة

كم للمعيـال وكم للمجلس البلدى

غـازر إذا صار العـبـسـى جـنـدكـه

ويـبـرم الأـمر عـسـفـا لـن يـعـدكـه

وإن رأيت على بابى مـحـصـلـه

بكى المـصـفـى يـر يـر يـر الخـبـز قـلت له:

دعنا لنـدفع مـال المجلس البلدى

يـبـفى ويطلب أيضاً أثوابى فـانـزعـها

والروح أيضاً ولا أسطيع أمنعـها

إذا الخطوب أحاطت كيف أـدفعـها

والارض والناس و"تـعـام أجـمـعـها

الكل ليست لـفى المجلس البلدى

لو يامن الناس لـىـلا مـا يـؤرقـهم

لجاء صـبـحـا بشـير السـوء يـطـرقـهم

معان الحجز بالإتذار يرقمهم  
له من الجن احلاف يرقمهم  
ليجحفوا الناس باسم المجلس البلدى

هذا يقل المنايا فى حقيقيتها  
وذا ينفذها قسرا بعنته  
ثلاثة قداموا تحت إمرته  
من كل جلف قفاه نصف جثته  
كانه صددغ باب المجلس البلدى

عرفت بالسوء ماضيه وحاضره  
كالظل اوله ينتشاش أخره  
وطاول الهرم الأعلى وناضره  
مابال (زيلن) اعسمى الله ناظره  
يردى البلاد ويعفى المجلس البلدى

لو سمعتنى الصخر والفولاذ أمضفته  
والريح أمسكها والماء أدمفته  
على نكابتها قد زاد مبلغه  
إن الدعاء على الجبار أبلغه:  
يارب! سلط على المجلس البلدى.

## فلوس الست!

فلوس الست فلوس الست  
صاحبة أطيان تسعين فدان  
هيه اللي عشانها أنا اتجوزت!  
وإيراد خمسين ستين دكان

عمَلتني وكيل على التحصيل  
دي سعادته تخلى العقل يشته  
امضى الوصولات وأبيع محاصيل  
فلوس الست فلوس الست  
هيه اللي عشانها أنا اتجوزت!

جيبالي جهاز كله بوتاجاز  
ويروح طباخ ويجينا طباخ  
والقصعة أكلها وغيرى بعت  
فلوس الست فلوس الست  
هيه اللي عشانها أنا اتجوزت!

فاتوا شهرين شهرين اتنين  
جري إيه يامدام نشرتي قوام  
واسمى نستيه وتقولى ياهست!  
وازي معرفش صابنتا العين  
تفوتيني ورا وتمشى لقدام!  
فلوس الست فلوس الست  
هيه اللي عشانها أنا اتجوزت!

مالت للغير وأتقل الخير  
وجاببت لى مراقب وسكرتير

به تروح وياه تلعب باكاراه      والتانى تروح «بارتيز» وياه  
ونا فيه بقت تشخط وتهت      وفلوس الست فلوس الست

هيه اللى عشانها أنا اتجوزت!

فلوس الست

كلمه يارجال ياهواة المال      فلوس الستات دى ويال فى ويال  
الراجل الحر الشهم المر      يختارها فقيره وينت حلال  
تعيش وياه ع العيش واللفت      فلوس الست فلوس الست

هيه اللى عشانها أنا اتجوزت!

فلوس الست

## الفجر فى باريس

الفجر نايم وأملك يا باريس صاحبين  
ممرين الطريق داخلين على خارجين  
ومنورين الظلام راكبين على ماشيين  
بنات بتجرى وياما للبنات أشغال  
وعيال تروح المدارس فى الحقيقة رجال  
ورجال ولكن على كل الرجـال أبطال  
ولسه حامد وعيشة واسماعيل نايمين

\*\*\*

راحت على الشمس نومـه والبلد فى ظلام  
وقبل دى الشمس فـات ابن المدينة وقام  
الكون ينور بايده لما شمسـه تنام  
فـايتها للشـرق تتطلع على الأطلال  
ينشف عليها الغـسيل والطبله والغـربال  
ويقوم على لدعـها النـايم سنه بطال

صـبـحـت بـاريس فى غنى عنك يا شمس الدين

\*\*\*

العلم والرقص نول فى منعهـد السـوريون  
أعجب عـجـيبـة أشـوفـها لو ألف الكون  
معهد حكومى، وحقه يشبه الكركون  
لكن فرنسنا لها نون الأمم أحـوال  
«ليبران» فى الاحتفال بيصافح الشـيال  
وبنت سوق الخضار ساكنة مع الماريشال  
والبيوسته صندوقها واقف داخل الدكاكين

\*\*\*

جارتى «سوزان» الجميلة إالى تبـيع الموز  
نازل عليها المطر من قُم «مستر ليوز»  
اتبست للمطر أحسبها فازت فوز  
بالبعد عن مشيها فى حارة الكيال  
ودرب شعـلان وفـيه الوحـل للخالـال  
لكن «سوزان» اللى واقفه وقفة التمثال  
مجلس بلدها جعل رجلين سوزان سخنين

\*\*\*

شفت العيون والشفايف فى باريس بتقول:  
إحنا ملوك البرايا حكمتنا مقبول  
البدع والفن كله عندها بنقول  
سادات، بنا فى السيادة تنضرب أمثال  
أحرار محرم علينا السجن والاعلال  
والفقر والذل ما لهم فى بلادنا مجال  
ويوم سباق «النجايب»<sup>(١)</sup> كلنا سابقين

\*\*\*

إن نقت اثنين صبا حاش «موتبارناس»  
حصى العذارى السكارى تحت كعب الكاس  
وُجوه، مزلها جمالها عن وُجوه الناس  
تجذب بنورها أمم فى الهند والشلال  
هى «فينوس» وعبيادها من ملوك المال  
وتبقى صالة «بديعة» واللى فيها مين؟

\*\*\*

---

(١) النجايب - الخيل الأصيلة.

## النسوان

فى كل عام للورد أوان  
بقدرتك نابتين ألوان  
إلا النسوان  
أبيض وأحمر

وانت اللى تعلم ونا أجهل  
من دى الخدود اللى لا تدبل  
فيه إيه أجمل  
ولا تتغير

ودى العيون اللى أشهدك  
دى خلت الطاغى إنقادك  
بها واسجد لك  
والتكبير

والشفتين اللى فالقهم  
للابتسام ولا رازقهم  
كنت خالقهم  
دانقبا تحير

العبيد يعشق بالقوة  
كما جهنم؟ إيه هوه  
وعشق لجوه  
محناش معشر!!

يا مـعـنـبـنـى  
لما تصـور

بها تتعـاجـب  
مـين به يكـفـر

غلب الرسـام  
يلقـسـاك اشـطر

وقـمـيـص مـفـكـوك  
إيدك يعـمـر

والنص يطـيـر  
غـطـى المـرـمـر

حـارت البـاب  
ولـا مـقـشـر

بذمتى انت اللى جانبنى  
ويا للى ذوقك يعجبنى

لك صنعـه فى العين والحـاجـب  
وتقول وجود الله واجب

وك قـوالـب فى الأـجـسام  
يقلدك بحـجر ورخـام

ياست يام زناق محبوك  
حـطـى على القلب المشبوك

ويام نص دلـايـه حـرـير  
على الكتاف أنا عقلى صغير

ويا للى ساقك يسوى رقاب  
فى لون حقيقته ان كان بشراب

تقفل شركات  
لما يحـرر

وياللى خصرك له حركات  
ويضج منها داود بركات

النبى شـسـديه  
يبقى محـرر

فوق الحزام مشعبط فيه  
لتحت همسه ياروحى خليه

قامطه المنديل  
ليه متحشر؟

وياللى خايفه الفرق يميل  
طيب وصدرك بالهلاهيل

أربعـة سنتى  
للى ما يظهـر

وياللى لابسـه لى جواتتى  
فى إيه خفـيتى وبينتى

ولا تسـألـشى  
عالمـتـشـمر

وياللى بالدراعات تمشى  
متشمرالى وما اقدرشى

على فىن سايقه

ويام شمسـيه ياعايقه

عالمتشجر

يامرشفه الورده الاليفه

وحلق راقف

هواكى بالياسمين هاف

على دا المنحصر

يصافح العقد اللاف

انا مالى غريم

يامسلمين الله يا حريم

يوم المحشر

غيركم اروح واياه فى جحيم

والكراجل لاص

الدنيا والنسوان وخلص

لو يتكسّر

لاطبيل ينفع ولا بلاص

وخلقته رديه

عليه قفا عايز الخية

حاجه تقشعر

وجتته المشعرانيه

مهما حلقوه

ولا الشنب والدقن ياموه

برضك اخضر

باين وعمايز لعن ابوه

## أدخل جهنم وراء اللى جسمها من عاج

أبواب جهنم فى يونيو وتنفتح رسمى  
للى على الشط قالت، يا جمال جسمى  
يدخل جهنم وراها المعجبين ملايين  
وف كل فوج الزبانية تلتقى اسمى!

\*\*\*

ح ادخل جهنم وراء اللى جسمها من عاج  
النص مفتول ونصه مكتنز، رجراج  
تمثال من الحسن وسط البحر، والأمواج  
وفود تسلّم على التمثال وتسمى!

\*\*\*

وادخل جهنم وراء اللى جسمها مشقوق  
وخصرها بالمايوه المختصر مخنوق  
الكورة يحدفها فى وجهى، ونا مفلوق  
تجيبنى وتقول: ناولنى الكورة يا عمى!

\*\*\*

وادخل جـهـنـم مع اللى اتشـعـر عـلـقـت ع البار  
وتلتوى وتنفـردلى ، فى أدب ووقـار  
خلتنى أروح للمره مـرأتى ، شـيـطان الدار  
اقول لها إمتى تـبـقى طالقـه زى امى!

\*\*\*

واقول له يارب تحـرقنى وناعـبـبـدك  
واللى عشقـ . واتعـشق ، خـلـقـك ومن عندك  
أنا كنت فى الدنيا بتـفـرج على فنك  
قال لى هناك صنعـتـى ، لكن هنا حـكـمى!

## أحب بنت البلد

أحب بنت البلد ، وأحب بهـدلى  
ومن بـروج الأدب والسفن نزلنى  
أحب عوجة ، لئيمه ، أشتكى لله  
من غلبى منها ، وتشكى غلبها منى!

\*\*\*

جاهله... إذا اتفرجت فى جنينة الحصان  
تقول على النمر قطه والوعول خرفان!  
وتقول على البنك سيمما والبلوز فسستان  
لكن يصيبى البكم لما تجسادلى!

\*\*\*

جبانه... تصرخ من النملة بعزم الصوت  
والبرص... يطلع عليها عزرائيل الموت  
لكن يفوت رمش عينها فى فؤادى فوت  
إن كنت مسيت قاتيل، هو الذى قاتلى!

\*\*\*

راكبه على الكارو تتسامر مع الحمار  
والشمس فوق جسمها تشعل وتقدح نار  
ولا يوم ينتظرها ابن الذوات ببكار  
تقول له روح على امك وابقى قـابـلني!

\*\*\*

أحب بنت البلد من فرط خفتها  
هوليود على بدعها ما تجيش عصيتها  
ولا بنات أندره تتلف لفتها  
أدى اللي جاب لي البلا... أدى اللي هابلني!

## موال فى كل منزل

بالحق بالعقل مستحارين وياهم  
لما حنينا الرؤوس كنا مطاياهم  
ولما رفعنا الرؤوس صرنا ضحاياهم  
فى كل منزل لهم واقف صـلاح الدين  
يفتح مقابر لاعلامهم وادناهم

صوت المدافع سبـع أيام يطربنا  
ويقول لنا يا عرب للنصر قرربنا  
وقبيل ما يقول لنا مستطمـنه قلوبنا  
واليوم بأقوى عزيمته للمـيدان طالعـين  
لما عرفنا عدانا من حـبـايـبنا

فرنسا وانجلترا رايعين فخراره  
وانت اللى فاضله يا إسرائيل يا جاره

يا ألى علينا فى لىل ونهار منداره  
غاراتك ح تترد لك غساره ورا غباره

جند المظلات وهى فى السمما شأبت  
ولما حطت حمامولها ع الرمال دأبت  
قدامها جيش فى الميدان يضرب نشان ثابت  
يامراسلین الصحف قولوا لجرایدكم  
ثلاث دول كلها فى بورسعيد خأبت

ياما اتعسسه من يعیش فرحان بهندامه  
ویمشى زى العریس والحفیره قدامه  
إیدن دخل ع القنال معتمز بمقامه  
وعباد وكل العباد تتمنى إعدامه

دول ثلاثه عن الاجرام مسننوله  
حاتبات تقاسى لىالى سود وطويله  
بالاخرت صار إحنا باتت عندنا بطوله

وَعِزَّةَ كِسَانَتِ لِكُلِّ النَّاسِ مَجْهُولَهُ

الشَّرْقِ وَالغَرْبِ ضَجَّجُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ  
فِي السَّلْمِ عَامِلِينَ عَصَايِبَ تَنْهَبُ الْأَمْوَالَ  
وَفِي الصَّرُوبِ غَيْرِهِمُ الَّتِي يَشْرَبُ الْأَمْوَالَ  
شَعْرَابًا مُحَمَّدًا وَعَيْسَى أَصْبَحُوا نَاوِيِينَ  
لِكُلِّ صَهْيُونِي فَاجِرٍ يَرِيطُوهُ فِي شَوَالِ

قَالُوا حَبَايِبَ مَعَانَا وَأَشْهَدُوا يَانَا  
لِمَا إِلَيْهِ هُوَ يَضْرِبُونَا لَا حَرْجَ وَلَا بَأْسَ  
وَإِنْ حُدَّ سَاعِدُنَا يَتَعَكَّرُ مَزَاجُ «دَالِاس»  
وَيَقُولُ يَارُوسِيَا أَبْعَدِي وَأَنْتِ اخْتَشِي يَأْمِينِ  
دِي إِسْرَائِيلَ لَسَهُ نُونُو خُدَهَا يَتَبَبَّاسُ

لَوْ كَانَ شَالُومٌ أَنْتُمْ كَانُوا الْكَلَابُ هَنُوهُ  
وَبِالدُّوَلَارِ وَالْجَنْيِيَّةِ وَالطِّيَّارَاتِ غَطُوهُ  
وَمَا يَخْفِقُ شَالُومٌ بِالْكَثْيِيرِ يَلُومُوهُ

ويصبروا لما يتمكن في ملك أبوه  
والصبر لاشك طيب بس لو وجده

فرنسا وانجلترا ردموا القنال الاثنين  
وقالوا داخلين هنا نصلح ما بين طرفين  
قالوا بوليس دولي حاضر قلنا مرحبتين  
والبومه واقف يوشوشها غراب البين  
ويقول لها انت وانا حنعمم الثقيلين

الفقر يا أوروبا كان متخبي في غيبه  
جابه الوزير إيدن اللي ما اختشى العيبه  
وموه بالذات لا قسوه ولا هييبه  
أتارى في كل أمه ابن الذوات خسيبه

يامراسلين الصحف قولوا لجر ايدكم  
في بورسعيد الخرابه مجرمين تحكم  
تحكم في آخر ساعاتها وشئ على ايدكم

حتى الدوا والطبيب عن أهلها منعوه  
قولوا رأينا وحوش ومين يكذبكم؟!

أرض العرب وحدها فيها الدما جارية  
من بعد مصر الجريحه تنضرب سوريا  
ماتحسبوناش يا عالم حنته من كوريا  
داحنا اللي بنحب عيسى وسبتنا ماريا

بعد الهزيمة حنسمع فى بوليتيكا  
يتبجح المجرمين عن أى تمحيكا  
لا الروسيا خايفين ولا الجباره أمريكا  
متشردين بلطجيه فى بلاد الناس  
ومعطلين عندكم كام الف فابريكا

البلطجيه الأرازل مين يقاضيهم  
فرنسا وانجلترا داخلين أراضيهم  
والمجرمين اليهود لازم نراضيهم

بمملكه عرضها بين الفرات والنيل  
لانها من سنين الحلبه ماضيينهم

احنا على ارضنا الاتدال بتتجاسر  
والحرب بتحاسب المأسور والأسر  
والباغى يوم الهزيمة يصبح الخاسر  
كتب السما والشرائع كلها بتقول:  
لو ينكسر صحن يدفع ديتيه الكاسر

فرنسا أم المودات وانجلتـرا الظالمه  
خلوا اوريا تبيات فى البـرد والضمـه  
واوروبا طول عمرها بالمجـرمين عالمه  
لصوص بأساطيل تستعمـر بلاد الناس  
وأوروبا غاضه النظر ماتقول ولا كلمه

طول ما اليهود جنبنا قول ع السلام لا سلام  
يرتاحوا من ضربنا ويحودوا ع الشام

وكل مجرم يهنيهم على الإجمام  
ويقول لهم شدوا حبالكم وازحفوا لقدام  
وابن العرب لما يشكى يبقي عيب وحرام

«فوراً» عرفناها معناها الميعاد يتمط  
معناها بالإنجليزى بلطوا فى الخط  
وكل يوم تيجى فوراً دبابات ع الشط  
بكره يقولوا الصاروخ من أرض روسيا نط  
وفى ميدان «بيكاديللى» و«سان ميشيل» انحط

من إسرائيل اليهود اتبرأت جملة  
ما عايش صمويل يقبلهم ولا شمله  
ونقول على كل حال يارب اهى مجامله  
مجامله بعد العرب ما اتسلحت بالميج  
وأصبحت إسرائيل وسط العرب غله

قرينا كتب السما ، كتب السما بتقول

مصايب الكون أسبابها «شالوم» و«دراول»  
ويعلم الله بإيدهم كم نبى مقبول  
ولما تصبغ لهم بين الأمم دولة  
الأرض باللى عليها تننتهى وتزول

بالاختصار فى الكتابه واختصار القول  
فرنسا عارفه وعارف زيهها «جون بول»  
إن الحديد والمطاط والزنك والبسترو  
فى الشرق والشرق أصبغ من أعاديهم  
لو حركوا الشر تانى راح يشوفوا الهول

وعمدونا بالانسحاب والوعد بريطانى  
الكذب فيه الصريح والصدق برانى  
فى إسرائيل الأبالسة اتجمعوا تانى  
وهم فى قبرص وليبيا بالسلاح واقفين  
يا أرض أصبغ عليكى كل شئ فىانى

اهل العراق فى وزيرهم ليه يحتاروا  
ويامسا اهل العراق ع الجببارين ثاروا  
راجل عليه اليهود بيخافوا ويداروا  
يا أخت مصر الشقيقه قلدى اخواتك  
كان عندنا الف «نورى» كلهم غاروا

قالوا لها يا إسرائيل أرض العرب خشى  
وكل كلام يوم كده بالدبابات خشى  
وان صددت الدبابات بالطيارات رشى  
ولما نصرخ فى وشك صرختين كخشى  
شهرين ثلاثة وعودى وارجمى نشى

قالوا لها يا إسرائيل الدنيا حباكى  
وبالسلاح فى السمما والأرض سانداكى  
ماتفزعيش من دموع اللاجئ الباكى  
جيش العرب كلهم يصببوا لاجئين  
حنوبخك بالكلام وقلوبنا وياكى

حبيب عدوك عدوك يكرهك وياه  
وصديق حبيبك حبيبك مات داخلش معاه  
شوف مين بيصدق عدوك إسرائيل واخش شاه  
الفعل غير الكلام والعقل بيقول لك  
اسمع كلام السياسى المحترف، وانسأه

وقالوا يا إسرائيل فوق العرب خطى  
ومن العرب اقبين إلى أرض الهرم نطى  
لا تخجلنى من كلام الناس ولا توطى  
ولما ترجع لشعبك مملكة سليمان  
يعلا مقامك وفوق الروس تنحطى

وقالوا يا إسرائيل فوق العرب هبى  
ومسدام بلاد مسلمين.. ع المسلمين دى  
فى كل يوم يوصلك أسطول متعصبى  
بقاذفات الجحيم والبمب والصواريخ

لحند ماتنهضى ع الأرض وتشبى

وقالوا يا إسرائيل دبح العرب جايز  
حسب المزاج ادبى أطفال وعجايز  
الدنيا هايصه وسهم المعتدين فايز  
وان كان على اللاجئين اهل المروه كثير  
بيعطوا للاجئين نيين شلنات وبراييز

وقالوا يا إسرائيل فوق العرب دوسى  
صنارى فلوسهم وقولى اصلها فلوسى  
وبالخناجر فى قلب الحمامات حوشى  
ومجلس الأمن لما يمنعك عودى  
ولا يهكم نذير صينى ولا روسى

وقالوا يا إسرائيل ملكك مالهاش حدود  
والمسلمين اللى حولك من جيرائك دود  
أما السلاح تحت أمرك بالبلاش موجود

لو تدبىحى المسلمىن واحدا ورا التانى  
مىن اللى يحكم عليكى والاحببه شهود

وقالوا يا إسرائيل احنا اللى باعستينك  
واحنا اللى بالمال والصـ وارىخ بنوعينك  
ونغمض العين عنك واحنا شـايفينك  
فى المسلمىن ادبىحى واحدا ورا التانى  
وكل ما يصـرخوا سنى سكاكينك

## فهرس

الموضوع	رتم الصفحة
- تصدير	٥
- عرفات	٦
- يامصرى أنت اللى هاممنى	٧
- حاجن ياريت يا أخوانا مارحتش لندن ولا باريز	١٠
- من كلمة هايفه	١٣
- حرامى الرغيف	١٤
- دوسيهات الدواوين	١٦
- المجارى	١٧
- قلم الايرادات	١٨
- الحجز التنفيذى	١٨
- فى الطريق	١٩
- الواسطة لسه شغالة	٢٠
- المجلس البلدى	٢٢
- الاختلاسات	٢٤
- الغش والغلا	٢٦
- المنجم	٢٧
- ياابن البلد	٢٩
- درس خصوصى	٣٢
- زواج أوربا	٣٣
- الفلاح	٣٥
- الفن	٣٧
- عيادة الفن	٣٩
- يا هل المغنى دماغنا وجعنا	٤١
- الفن فى الشرق	٤٣

- ٤٥ ..... - الراديو
- ٤٨ ..... - فوضى الميكروفونات
- ٤٩ ..... - الراديو وجيل الزمان ده
- ٥٠ ..... - اهل الفنون يلزمها تترى
- ٥٢ ..... - لوازم الست
- ٥٤ ..... - اطفال الشوارع
- ٥٦ ..... - باريس تقول قصرها الفساتين
- ٥٨ ..... - العامل المصرى
- ٦٠ ..... - يا اهل السودان يا عرب
- ٦١ ..... - الإنسان
- ٦٣ ..... - ياسلام على عيدنا
- ٦٤ ..... - صدفه
- ٦٥ ..... - الأرض
- ٦٦ ..... - صوت السلام
- ٦٨ ..... - إقطعوا إيد الحرامى
- ٧٠ ..... - الزحام
- ٧١ ..... - الخمرة
- ٧٣ ..... - الكارو
- ٧٤ ..... - القاهرة فى الصيف
- ٧٥ ..... - ضريح السيدة
- ٧٧ ..... - المجلس البلدى
- ٨٦ ..... - فلوس الست
- ٨٨ ..... - الفجر فى باريس
- ٩١ ..... - النسوان
- ٩٥ ..... - أدخل جهنم ورا اللى جسمها من عاج
- ٩٧ ..... - أحب بنت البلد
- ٩٩ ..... - موال فى كل منزل

رقم الإيداع ٥٧٤٧ / ٩٦

I. S. B. N 977-01-4809-1